

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشيخ الشهيد العربي التبسي \_ تبسة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
فرقة مشروع البحث التكويني الجامعي PRFU  
الموسوم نحو تنمية واثمين مجموعات المكتبات الجزائرية  
ومخبر دراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية ، الارشيف والتوثيق  
ملتقى وطني حول:  
بناء وتنمية مجموعات المكتبات : الأسس والكيفيات  
عبر تقنية التحاضر عن بعد يوم 3 جويلية 2023  
عنوان المداخلة:

مجموعات المكتبات الرقمية في ظل تحديات العصر الرقمي  
طرق البناء وأليات التنمية والتطوير

من إعداد

د.عذراء بن شارف

أستاذ محاضر أ\_ قسم التاريخ

كلية الآداب والحضارة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، ( قسنطينة)

[bencharef.adra@gmail.com](mailto:bencharef.adra@gmail.com)

[a.bencharef@univ-emir.dz](mailto:a.bencharef@univ-emir.dz)

ملخص الدراسة:

تهدف دراستنا هذه إلى معرفة الصعوبات التي تواجه المكتبات الرقمية في بناء مجموعاتها الرقمية و التحديات التي تعترضها أثناء قيامها بتنميتها في ظل تداعيات البيئة الرقمية . و من خلال تحليل ومراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت تنمية المجموعات المكتبية عموما ، وتلك التي كان محط اهتمامها المجموعات الرقمية بالأخص وبالاعتماد على المنهج التحليلي، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة ووفقا لرؤية الباحثين توصلت الدراسة الراهنة إلى وضع توصيات تحدد السبل والأليات الكفيلة بتحقيق سياسة فعالة لتنمية مقتنيات المكتبات الرقمية في الجزائر .

الكلمات المفتاحية :

## Abstract

Our study aims to know the difficulties facing digital libraries in building their digital collections and the challenges they face while developing them in light of the repercussions of the digital environment. And by analyzing and reviewing research, previous studies, and literature that dealt with the development of library collections in general, and those whose focus was digital collections in particular, relying on the analytical approach, and in the light of the results of previous studies and according to the vision of the researchers, the current study reached the development of practical proposals based on a scientific vision that defines ways And the mechanisms to achieve an effective policy for the development of holdings of digital libraries in Algeria

Keywords:

Collection development - Digital collections - Digital libraries - Digital environment.

## مقدمة

منذ أن عُرفت المكتبات وإلى يومنا هذا وهدفها الأساسي هو تقديم خدمات معلومات جيدة ومتطورة للمستخدمين، وتحقيق رضاهم ، ولم يكن لها أن تحقق ذلك إلا من خلال حرصها على توفير مصادر المعلومات تلي احتياجاتهم واهتماماتهم المتعددة قيما مضى وتحقق تطلعاتهم وتتجاوز توقعاتهم في عصرنا الراهن ، وقد تطور هذا الحرص عبر الزمن متأثرا بما تشهده البشرية من تغييرات وتطورات مست جميع جوانب الحياة ، ولم يكن ثالث مستودعات المعرفة ممثلا في المكتبات والمقننيات والمستخدمين في منأى عن كل تلك التطورات التي كان لها تأثيرا بالغها عليها جميعا.

فلقد كان لتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، وتطور صناعة النشر الإلكتروني، والإنترنت دور مهم في تنوع مصادر المعلومات في الوقت الحاضر؛ فلم تعد التقليدية منها هي السائدة في المكتبات ، بل أصبحت مصادر المعلومات الإلكترونية منافسا قويا لها في هذا المجال.

ولم تكتفي التطورات التقنية بالتأثير على حامل المعلومة بل أمتد اثرها ليطال مستخدميها الذين تغيرت سلوكياتهم في البحث عن المعلومة وفي اتجاهاتهم نحو اختيار مصادرها حيث سيطرت السرعة و الدقة ، الإحاطة الواسعة، والإتاحة والوصول السريع على اختيارهم لحواملها ووسائل الوصول إليها.

الأمر الذي ساهم و بشكل كبير في دفع الكثير من المكتبات إلى التوجه نحو مواكبة ومسيرة هذه التطورات و التغييرات ليس بتوظيفها لتكنولوجيا المعلومات في أداء مهامها ولا باقتنائها لمصادر المعلومات الإلكترونية ضمن مقتنياتها فحسب بل من خلال التحول باستراتيجيتها التطويرية إلى إنشاء نوع جديد من المكتبات يتلاءم وهذه المتغيرات كلها ألا وهو المكتبات الرقمية والتي تتوقف جودة ما تقدمه من خدمات إلكترونية مهما كانت متطورة على قدرتها على الإيفاء بتطلعات مستفيد غزت التقنية حياته ، و تحقيق هذا

المطلب مرتبط بشكل كبير بما تضمنه من مجموعات (رقمية الأصل ، أو مرقمنة ) والتي هي أساس وجودها و مصدر تميزها أما إجراءات بنائها وأليات تنميتها فهي سلاح استمرارها في ظل تداعيات العصر الرقمي.

## الإشكالية

علاقة المكتبة بالمجموعات أو المقتنيات أو مصادر المعلومات أي كانت تسميتها علاقة وطيدة ترابطية شرطية فلا وجود ولا معنى للمكتبة بدون مقتنيات تضمها بين جدرانها مادية كانت او غير ملموسة ، لهذا غالبا ما كانت تعرف الادبيات المكتبات على أنها بالأساس مجموعة من مصادر المعلومات ، ونادراً ما يُذكر الخدمات في تلك التعريفات، أو يُذكر فقط كعنصر دعي. وقد كانت المقتنيات أهم مؤشر لتقييم المكتبات والمفاضلة بينها فكلما كانت المقتنيات قيمة نفيسة كانت المكتبة هي الأفضل والعكس صحيح .

ولقد استمر التركيز على المجموعة كسمة مميزة تحدد المكتبة حتى في العصر الرقمي، فعلى الرغم من أن التطورات السريعة والمتسارعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال قد ساهمت في تغيير الكثير من المفاهيم حتى مفهوم المكتبة ذاتها ونشاطاتها المختلفة ، إلا أن تأثيرها على المجموعات قد تجاوز ذلك كله فالتغيير الذي طالها لم يتوقف حد المفهوم بل تعداه إلى الممارسة فالمكتبات التقليدية التي استخدمت تكنولوجيا المعلومات في تطوير خدماتها وأنشطتها صارت ملزمة على توفير ضمن مجموعاتها مصادر إلكترونية تلي من خلالها تطلعات مستخدميها و تساير العصر الرقمي وتحقق الاستفادة الفعلية من إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال فتوظيف المكتبات هذه الأخيرة لم تزد العلاقة بينها وبين مجموعاتها إلا ترابطا .

وهذا ما يتضح جليا في حال المكتبات الرقمية فمجموعاتها هي سبب وجودها والركيزة الأساسية لخدماتها و لذلك فإن أكثر ما تواجهه هذه المكتبات من التحديات على مستوى العالم عموما وفي الجزائر على وجه التحديد هي تلك المتعلقة ببناء مجموعاتها وتنميتها خاصة في عصرنا الراهن ، ولهذا ارتأينا أن تنطلق دراستنا هذه من تساؤل رئيسي مفاده : كيف يمكن للمكتبات الرقمية بناء وتنمية مقتنياتها في ظل تحديات البيئة الرقمية ؟

- تساؤلات الدراسة يتفرع عن التساؤل الرئيس الوارد أعلاه جملة من التساؤلات مفادها :
  - \_ ما الفرق بين عملية بناء وتنمية المجموعات في المكتبات التقليدية وفي المكتبات الرقمية ؟
  - \_ ما هي الصعوبات التي تواجهها المكتبات الرقمية أثناء بناء مجموعاتها الرقمية؟
  - \_ ماهي التحديات التي تعترض المكتبات الرقمية خلال عملية تنمية أرسدها ؟
  - \_ ماهي أنجع الطرق والأساليب لتنمية المجموعات الرقمية في العصر الرقمي؟
  - \_ ما هي الأليات المقترحة لبناء وتنمية مجموعات المكتبات الرقمية في ظل تداعيات العصر الرقمي؟
- أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى

تسليط الضوء على آليات وأساليب بناء وتنمية مقتنيات المكتبات الرقمية ذلك من خلال :  
\_ تحديد مفهوم بناء وتنمية مقتنيات بالمكتبات عموما و بالمكتبات الرقمية على وجه التحديد .

\_ بيان أهمية عملية بناء وتنمية المكتبات ودورها في تحقيق اهداف المكتبة الرقمية.

\_ الكشف عن الصعوبات التي تواجه المكتبات الرقمية أثناء بناءها لمقتنياتها و تسبب في تعثرها أو توقف مشاريعها .

\_ تحديد العراقيل التي تواجه المكتبات الرقمية أثناء تنمية مجموعاتها وتعرقل استمرارها وتطورها .

\_ تقديم مقترحات لتجاوز المعوقات والصعوبات التي تواجه المكتبة الرقمية سواء أثناء بناء مجموعاتها الرقمية أو خلال تنمية أرصدها الإلكترونية ووضع مخطط عمل يتضمن مقترح الأهم المحاور التي يجب أن تتضمنها سياسة تنمية مقتنيات المكتبات الرقمية حتى تتمكن من أداء مهامها و تحقيق أهدافها الحالية و تطلعاتها المستقبلية .

#### • أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تعالجه إذ أنها تتناول المكتبات الرقمية والتي تعتبر إحدى أهم ركائز التحول الرقمي وداعم كبير للدول والمجتمعات في إطار توجيهها نحو اقتصاد المعرفة ، ومما سيزيد من أهمية دراستنا هذه أنها من الدراسات الرائدة في هذا المجال \_حسب علم الباحثين\_ التي ربطت بين هذا الموضوع و بناء وتنمية المقتنيات الرقمية باعتبارها كيانها و أساس وجودها ، و لأجل ما تقدم ارتأينا أن نتناول هذا الموضوع بالدراسة لأن ذلك سيزيد من الاهتمام به على المستويين الفكري والتطبيقي .

وأما زيادة الاهتمام على المستوى الفكري فيتعلق بتوجيه الباحثين الجزائريين خاصة لمناقشة هذا الموضوع وبيان أهميته وانعكاساته على واقع المكتبات الرقمية ، وذلك من خلا التطرق لجوانب أخرى لم تعرض في هذه الدراسة، وهذا ما سيثري المكتبة العربية في هذا الجانب.

بينما الأهمية التطبيقية لدراستنا هذه فتمثل في :

\_ لفت انتباه مسؤولي المكتبات الرقمية الجزائرية إلى ضرورة الإهتمام ببناء مجموعاتها والحرص على

تنمية مقتنياتها لتواكب دورها الفعال في تحقيق التنمية المستدامة و تجسيد التوجه نحو اقتصاد المعرفة.

\_ إفادة المسؤولين وأصحاب القرار بالعراقيل التي تواجه المكتبات الرقمية الجامعية على أرض الواقع

والتأكيد على ضرورة إيلاءهم أكبر بها وأن مساعدتها على تحسين أوضاعها ، وتعديل مسارها نحو التميز والتفوق، لن يتحقق إلا بسياسة فاعلة لتنمية مقتنياتها الرقمية.

#### • منهج الدراسة

يهدف الوصول إلى إجابة على التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية ، اعتمدنا على المنهج الوصفي وذلك

من خلال جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتحليلها بهدف صياغة الخلفية النظرية للموضوع ، وفي ضوء

نتائج الدراسات السابقة ووفقا لرؤية الباحثين واعتمادا على المنهج التحليلي قدمنا مجموعة من المقترحات يمكن

للمكتبات الرقمية الجزائرية اعتمادها كخطة طريق لبناء وتنمية مقتنياتها بما يدعم مكانتها ودورها الريادي في

إطار التحول الرقمي .

## • ضبط المصطلحات

المجموعات / المقتنيات / مصادر المعلومات المكتبات الرقمية هي كل ما تجمعها أو تقتنيه المكتبات الرقمية من كتب ودوريات قواعد بيانات ... وغيرها من مصادر المعلومات رقمية المنشأ أو المرقمنة والتي تم اختيارها وتنظيمها بشكل مهني من أجل تسهيل الوصول جمهور المستفيدين إليها بالاتصال المباشر أو غير المباشر.

\_ تنمية مجموعات المكتبة الرقمية : هي مجموعة العمليات والاجراءات التي تتعلق بطرق الحصول عليها وسياسات تطويرها ومعايير اختيارها وشروط إتاحتها والمشاركة في اقتنائها و كل ما يتعلق بتطوير رصيدها من مصادر المعلومات الإلكترونية( رقمية الأصل أو مرقمنة) و إيفائها باحتياجات وتطلعات المستفيدين إلى أقصى درجة ممكنة

\_ سياسة تنمية مقتنيات المكتبة الرقمية: هي عملية تخطيط لبناء مجموعات متوازنة ومفيدة من مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبة الرقمية قائمة على أساس التقييم المستمر لحاجات المستفيدين وتحليل إحصاءات الاستخدام،

\_ المكتبات الرقمية : تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية سواء المنتجة أصلا في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي ( المرقمنة ) وتجرى عمليات ضبطها ببليوغرافيا بإستخدام نظام ألي ويتاح الولوج / الوصول إليها عن طريق شبكة حاسبات سواءا كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت<sup>1</sup>

• الدراسات السابقة :

\_دراسة Daniel Jones MLS, AHIP بعنوان **Collection Development in the Digital Library**

المنشورة في 2008<sup>2</sup> و حاول الباحث من خلال هذه الدراسة النظرية التأكيد على أن الوظائف الأساسية لتطوير المجموعات في المكتبة الرقمية تبقى نفسها كما هي في سياسة تنمية المقتنيات بالمكتبة التقليدية غير أن تطبيق هذه الوظائف على الموارد الإلكترونية في هذا الوقت يتطلب زيادة التعاون وتوسيع مهارات وخبرات العاملين في مجال تطوير المجموعات ليخلص في الاخير الى أن الهدف الأساسي من تطوير المجموعات هو إعطاء هيكل لمجموعة المصادر عن طريق تنظيمها بطريقة هادفة ، مؤكدا على بداية استخدام من مناهج جديدة لتحديد ماهية المجموعات

<sup>1</sup> محمد عاسرف جعفر ، محسن السيد العريني . مكتبة المستقبل العامة نموذج للمكتبات الرقمية: دراسة تحليلية لأهدافها ووظائفها وخدماتها.

في : الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . ع18 . 2002 . ص 23 - 37

<sup>2</sup> Daniel, Jones .Development in the Digital Library, Science & Technology Libraries, vol 17. issue 3-4. ,2008 p27-37. [ on line][https://doi.org/10.1300/J122v17n03\\_03](https://doi.org/10.1300/J122v17n03_03).(visité le 24 /05 /2023)

**problems** المنشورة في 2009<sup>1</sup> تتحدث هذه المقالة عن الاتجاهات المختلفة في تطوير المجموعات الرقمية في البيئة الرقمية. تمت مناقشة التغيرات التي حدثت في الحصول على المعلومات واستردادها وتخزينها بسبب التطور التكنولوجي. كما تضمنت الدراسة مناقشة للقيود والمشكلات التي تواجه المكتبات وكذلك القراء بسبب هذه التطورات. وقد تمت الإشارة إلى كيف أثرت هذه التطورات على البيئة المكتبية وغيرت من دور أمين المكتبة .

#### جوانب التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة :

تشابه دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تحاول تناول بناء تنمية المجموعات المكتبية ، لكنها تختلف معها من حيث اهتمامها بالمجموعات الرقمية للمكتبات الرقمية تحديداً ، وكذلك في تركيزها على تبين الطرق و الآليات التي يمكن الاعتماد عليها في هذه العملية و كذلك في تقديم دراستنا هذه لمقترح يتضمن الخطوط العريضة لسياسة بناء وتنمية المكتبات الرقمية .

#### 1\_ المكتبات الرقمية ومجموعاتها: أبعاد المفهوم وخصائص المضمون

##### 1-1 مفهوم المكتبة الرقمية :

على الرغم من أن فكرة المكتبات الرقمية ليست وليدة عقد التسعينات مثلما يرجح بعض المنظرين الذين ربطوا بين وجودها و استخدامها هذا المصطلح لأول مرة خلال المبادرة الخاصة بمشروع المكتبات الرقمية الممول بواسطة الادارة القومية للفضاء بالولايات المتحدة الامريكية عام 1994 ، فهي تعود لقبل ذلك بكثير ولجهود عدد كبير من العلماء والرواد في هذا الميدان إلى جانب جهود وتجارب مختلفة من المكتبات في حوسبة أعمالها وإجراءاته<sup>2</sup>

ومع ذلك لازالت الكثير من الأدبيات تستعين بالعديد من المصطلحات لتعبير عنها كالمكتبة الإلكترونية الافتراضية ، مكتبة الوسائط المتعددة.... وغيرها ، وهذه التسميات في الحقيقة ليست مترادفات ، وإنما الرابط بينها جميعا هو توظيفها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال فقد جاءت جلها كنتائج حتمية لثورتها وللتطورات التي تشهدها تطبيقاتها المختلفة والتي وظفتها المكتبات التقليدية و استفادة من مزاياها الكثيرة لتظهر لنا مكتبات بحلة جديدة أكثر حداثة تواكب تداعيات عصرنا هذا ، تسير التطور وتساهم بفاعلية في إحداثه .

<sup>1</sup> R. Kavitha Collection development in digital libraries: trends and problems . Indian Journal of Science and Technology Vol.2 No. 12 Dec. 2009 [on line ]

<https://citeseerx.ist.psu.edu/document?repid=rep1&type=pdf&doi=2b56de41d1960fd4d36d25fb967fb607d018c1c5>  
(visité le 24 /05 /2023)

<sup>2</sup> طالع : عليان ، ربحي مصطفى. المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية = Electronic & Digitale Libraries عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2009. ص288-290.

أحمد، أحمد فرج .مكتبات الرقمية: المفاهيم والتحديات واثرها علي مهنة المكتبيين: دراسة بين الواقع والمأمول ملثقي الأساليب الحديثة لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات بالجودة الشاملة. مصر :مكتبة الإسكندرية 18-20 ديسمبر 2022 [على الخط]

[https://www.researchgate.net/profile/Ahmed-Farag-12/publication/313852786\\_almkbat\\_alrqmyt\\_almfahym\\_walthdyat\\_wathrha\\_ly\\_mhnt\\_almkbtbyyn\\_drast\\_byn\\_alwaq\\_walmamwl/links/58ab2daf458515040203671f/almkbat-alrqmyt-almfahym-walthdyat-wathrha-ly-mhnt-almkbtbyyn-](https://www.researchgate.net/profile/Ahmed-Farag-12/publication/313852786_almkbat_alrqmyt_almfahym_walthdyat_wathrha_ly_mhnt_almkbtbyyn_drast_byn_alwaq_walmamwl/links/58ab2daf458515040203671f/almkbat-alrqmyt-almfahym-walthdyat-wathrha-ly-mhnt-almkbtbyyn-)

[drast-by-  
walmamwl.pdf](https://www.researchgate.net/profile/Ahmed-Farag-12/publication/313852786_almkbat_alrqmyt_almfahym_walthdyat_wathrha_ly_mhnt_almkbtbyyn_drast_byn_alwaq_walmamwl/links/58ab2daf458515040203671f/almkbat-alrqmyt-almfahym-walthdyat-wathrha-ly-mhnt-almkbtbyyn-drast-by-) (زيارة بتاريخ 2023/5/24)

و دون الخوض في نقاش الفرق بين تلك المصطلحات يكفي فقط أن نعرف المكتبة الرقمية حتى يتجلى لنا

تميزها عن غيرها من المكتبات الحديثة الأخرى و حتى هذا الأمر قد يكون صعب أمام تعدد تعريفاتها وتباينها الراجع إلى تخصصات أفرادها والمجتمعات التي تتناولها ومع هذا فأكثر تعاريف دقة وهو الذي ينظر إليها على أنها " تلك المكتبة التي تتجه سياستها نحو زيادة رصيدها من المصادر الرقمية، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي، أو التي تم تحويلها إلى شكل رقمي (المرقمة)، وتتم عمليات ضبطها ببيوجرافياً وتنظيمها وصيانتها باستخدام نظام آلي متكامل، يتيح أدوات وأساليب بحث واسترجاع لمختلف أنواع مصادرها، على مستوى بدائل الوثائق (الميتاداتا) أو الوثائق نفسها (المحتوى)، ويتاح الولوج إلى مستودعاتها الداخلية والخارجية والاستفادة من خدماتها المختلفة عن طريق شبكة حاسبات، سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت<sup>1</sup> ومن خلال هذا التعريف يمكننا القول بأن أن أهم ما يميز المكتبات الرقمية إلى جانب تقنيات الإتاحة هي عنصر المحتوى أي مجموعاتها وكيفية تشكيلها أو بنائها ثم ضبطها وتطويرها حيث يبرز هذا المفهوم الهدف من وجود المكتبة الرقمية والمتمثل في رقمنة المجموعات الموجودة بالمكتبة وزيادة الوصول للمجموعات رقمية المنشأ على عكس مصطلحي المكتبة الإلكترونية والمكتبة الافتراضية حيث يركز الأول أكثر على آلية توصيل خدمات المعلومات بينما يعكس الثاني بيئة عمل المستخدم في التعامل مع مصادر رقمية غير ملموسة واستخدام المكتبة في غير التواجد المادي .

فالمكتبات الرقمية إذن ماهي إلا امتداد طبيعي ومنطقي للمكتبات المادية والتقليدية ولكن في بيئة إلكترونية تعزز نظم التخزين واسترجاع المعلومات التي تعالج البيانات الرقمية بأشكالها المختلفة ( نصية أو صوتية أو مصورة ) ما يجعلها تحظى بالعديد من المزايا و الخصائص التي تميزها عن باقي المكتبات الأخرى و التي سنستعرضها في العنصر الموالي :

## 2-1\_ خصائص المكتبات الرقمية :

من خلال الاطلاع على العديد من الأدبيات يمكننا القول بأن المكتبات الرقمية تتشابه مع المكتبة التقليدية من حيث الغاية و الوظائف فهي تقوم بتجميع المعلومات وتنظيمها وتوفيرها للمستخدمين منها لكنها تختلف عنها في طريقة وأسلوب تحقيق ذلك فهي تتميز بأنها :

\_ مكتبات قائمة بذاتها وليست مجرد واجهة رقمية للمكتبات التقليدية.

\_ جميع مقتنياتها رقمية ( وجدت أصلاً رقمية ) أو مرقمنة فهي لا تشتمل على المواد الورقية.

\_ تضم المكتبات الرقمية المصادر الرقمية المتوفرة خارج الكيان المادي والإداري لأي مكتبة رقمية.

\_ مصادر المعلومات التي تكون المكتبة الرقمية لا يجب أن تشتمل فقط على البدائل للأوعية المتاحة في أشكال تقليدية، حيث يجب أن تتضمن إلى جانب ذلك على جميع أوعية المعلومات التي يكون من الصعب نشرها أو توزيعها في شكل تقليدي مطبوع.

<sup>1</sup> محمد ، عماد عيسى صالح . المكتبات الرقمية : الأسس النظرية والتطبيقات العلمية. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2006. ص 49

\_ المكتبة الرقمية هي مجموعة من الخدمات وليست تجميع للمقتنيات (الرقمية والمرقمنة ) في المستودعات فقط.

\_ المكتبة الرقمية بيئة عمل موزعة تتكون من شبكات حاسبات وتقنية اتصال وإلى جانب ما تقدم تعد الكيانات الرقمية والتي هي ليست مجرد مجموعات من بتات المحتوى وانما هي في أبسط أشكالها تتكون من بنية المحتوى ومعلومات مرتبطة بهذا المحتوى يطلق عليها الميناداتا<sup>1</sup> فهي البنية الأساسية للمكتبات الرقمية أهم ميزة لها الأمر الذي جعل LEINER يعتمد عليها في تحديده لخصائص المكتبة الرقمية التي اعتبرها مجموعة من الخدمات وأكد على أنها<sup>2</sup> :  
\_ ليست كيانا منفردا بل هي مجموعة من كيانات المعلومات تعتمد عليها المكتبة الرقمية في توفير المحتوى.  
\_ تدعم المستخدمين للتعامل هذه الكيانات المعلوماتية .

تنظم وتعرض هذه الكيانات المعلوماتية بشكل يسهل على المستخدمين إستيعابه  
\_ إتاحة الكيانات المعلوماتية بشكل مباشر عبر شبكة حاسبات أو غير مباشر وعبر الوسائط الرقمية

## 2\_ مجموعات المكتبات الرقمية مفهومها وقضاياها

### 1-2 مفهوم المكتبة الرقمية:

مجموعات المكتبة (colletion library)أو مقتنيات المكتبة (Holdings Library) المواد المكتبية ( Materials Library) أووعية المعلومات (Materials Information) مصادر المعلومات (Resources Informat) ( أو أوعية المعرفة (Resources Knowledge) كلها مصطلحات تستخدم للإشارة إلى تلك الوسائل والقنوات والأوعية التي تسهل تداول المعلومات فتنقلها من المرسل إلى المستقبل ، ويعني مصطلح مجموعات المكتبة "كل ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه لتقديمه إلى القراء والمتعلمين والباحثين في مختلف المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق"<sup>3</sup>.

وبالنسبة للمجموعات الرقمية فإن أكثر المصطلحات استخداما هي المصادر الإلكترونية أو الرقمية والتي اختلفت هي الأخرى في تحديد مفهومها فالبعض ركز على خواصها المتعلقة بنمط إنشائها معتبرين أن الوثائق الرقمية ماهي إلا سلسلة من النبضات الإلكترونية ممثلة في مجموعة بيتات تعتمد في عرضها ومعالجتها على الحاسبات الألية ويمكن تراسلها عبر الشبكات<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بدبير ،جمال يوسف المكتبات الإلكترونية والرقمية . عمان :دد، 2008 ص195

<sup>2</sup> Leiner ,barry m. the scope of the digital library : draft prepared for the dlip working groupe on digital library metrics ,1998 [on line]<http://www.dlib.org/metrics/public/papers/dig-lib-scope.html> (visité le 25 /5 /2023)

<sup>3</sup> بن الطيب، زينب . مصادر مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية ودورها في تطوير خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية : المكتبة المركزية لجامعة أم البواقي نموذجا [على الخط]

<https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A8%D9%86->

(زيارة بتاريخ 2023/05/26) [.pdf](https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%8A%D8%A8.pdf)

<sup>4</sup> . Deegan , Marily : Management of the life Cycle of Digital library Materials 2001



في حين اعتمد البعض الآخر على خصائصها لإزالة الغموض عنها ومنها تعريف ODILIS قاموس علم المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر الذي عرف مصادر المعلومات الرقمية على أنها أحد أنماط مقتنيات المكتبة التي تتخذ الشكل الرقمي مثل الكتب والدوريات الرقمية والاعمال المرجعية المتاحة على الخ المباشر ، أو محملة على أقراص مليزة وكذلك كل من قواعد البيانات البيبليوغرافية وقواعد بيانات النصوص الكاملة والمصادر المنشورة في صفحات الانترنت<sup>1</sup>

وانطلاقا من هذا التعريف يتضح لنا بأن المواد الرقمية هي مواد يتم تخزينها ومعالجتها ونقلها باستخدام أجهزة وشبكات رقمية تعتمد على النظام الثنائي واعتمدا على تعريفنا للمكتبات الرقمية يمكننا القول بأن مجموعات المكتبات الرقمية تتمثل في المصادر الإلكترونية التي توفرها المكتبة لمستخدميها على اختلاف أنواعها أي أنها جميع أشكال أوعية المعلومات شريط أن تكون شكل إلكتروني أو تم تحويلها إلى شكل إلكتروني من خلال عملية الرقمنة .

ولهذا سنجد في المكتبات الرقمية العديد من أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية مثل : الكتب الإلكترونية ، الدوريات الإلكترونية ، الأقراص متعددة الأغراض المراجع الإلكترونية وقواعد البيانات العالمية على الخط(قواعد بيبليوغرافية ، رقمية احصائية ، قواعد النصوص الكاملة ) ، قواعد البيانات الداخلية ، الأطروحات والرسائل الجامعية الإلكترونية ، الأقراص المدمجة والمكتنزة المصادر عبر الانترنت.

## 2-2 قضايا المتعلقة بمصادر المعلومات الرقمية :

حالما نذكر مصادر المعلومات الرقمية غالبا ما يتبادر إلى أذهاننا العديد من القضايا التي أثرت حولها ولعل أهم التحديات المرتبطة بهذه المصادر والتي أسالت حبر الكثير من الباحثين والممارسين والجمعيات والمنظمات و أثارت نقاشات واسعة هي تلك المرتبطة بالجانب القانوني خاصة ما يتعلق بحقوق ملكية الفكرية حقوق التأليف والنشر والطبع ، وتلك المتعلقة بالحصول على الترخيص و الحصول على أفضل العروض إلى جانب العديد من القضايا التي تثيرها مصادر الرقمية المتوفرة على شبكة الأنترنت وبشكل خاص تلك المتعلقة بالمسؤولية ، القيمة العلمية ، الدقة ، عدم الاستقرار والتغيير المستمر وانتقال وتغيير أماكن المعلومات.

ولأن مصادر المعلومات الرقمية هي المكون الأساسي للمكتبات الرقمية فإن أي قضية تثار حولها من المؤكد سيكون لها تأثير على هذه الأخيرة ، لذلك يجب أخذها بعين الاعتبار عند بناء وتنمية مجموعاتها ، طبعا إلى جانب التحديات التي تتعلق بشكل مباشر بهذه العملية خصوصا عند القيام بالاختيار لهذا النوع من المصادر والتدابير الاحتياطية لإتاحتها ، عمليات الضبط البيبليوغرافي ، إلى جانب التحديات المتعلقة بتدريب المستفيدين وتوقعات الناشرين والموزعين وكذلك القضايا ذات الصلة ببناء أو تطوير مجموعات المكتبية على أسس تعاونية.<sup>2</sup>

## 3\_ تنمية مجموعات المكتبات الرقمية : الطرق والأليات

<sup>1</sup> Retiz.M : ODLIS-on line dictionary of Library and information science [on line]  
[https://odlis.abc-clio.com/odlis\\_d.html#dab](https://odlis.abc-clio.com/odlis_d.html#dab)( visité le 26 /05 /2023)

تنمية المجموعات أهم جانب في المكتبات ومراكز المعلومات وهو يعبر عن جملة السياسات المعايير والإرشادات التي يتم وفقها اختيار مصادر المعلومات والحصول عليها وذلك وفق نظرة تحقق مجموعات متوازنة يسهل الوصول إلى موادها التي يمكن أن تلبى احتياجات كل مستخدم تلك المجموعات.<sup>1</sup>

فهل تؤثر خصائص مصادر المعلومات الرقمية وتلك المرتبطة بالمكتبات الرقمية على هذه العملية ؟

### 3\_1 مفهوم وطرق تنمية مقتنيات المكتبة الرقمية :

تشابه المكتبة الرقمية مع المكتبة التقليدية من حيث اختيار و اقتناء المجموعات وفهرستها وإتاحتها وصيانتها إلا أن خصوصية ومزايا ما تحتويه هذه الأخيرة من المواد المقروءة أليا و المتاحة إلكترونيا لم يحتم عليها مراجعة مفهومها التقليدي للمجموعات فحسب بل وفرض عليها أيضا اعتماد وظائف جديد ثلاث خصوصية ومزايا تلك المواد .

وفي هذا الإطار يؤكد Daniel Jones أن الوظائف الأساسية لتطوير المجموعات في المكتبة الرقمية هي نفسها في المكتبات التقليدية وتنطوي تحت العمليات المتعلقة بتحديد المواد، اختيارها، و القرارات المتعلقة بالاحتفاظ بالمواد التي تم جمعها مسبقًا. يتطلب تطبيق هذه الوظائف على مصادر المعلومات الإلكترونية في هذا الوقت زيادة التعاون مع المجالات الأخرى في عمليات المكتبة ، وتوسيع مجموعة المهارات والخبرة لموظفي تنمية المجموعات.<sup>2</sup>

ولقد تجسد الاهتمام بالمجموعات المكتبات الرقمية من خلال العديد من المحاولات المتعلقة بوضع معايير ومبادئ لبناء وتطوير مجموعات هذا النوع من المكتبات مثل تلك التي اقترحتها الهيئة الوطنية لمعايير المعلومات الأمريكية<sup>3</sup> NISO والتي تؤكد على أن المجموعات الرقمية تتكون من كائنات رقمية يتم تحديدها وتنظيمها لتسهيل اكتشافها والوصول إليها واستخدامها و تخلق الكائنات والبيانات الوصفية وواجهة المستخدم معًا تجربة الاستخدام للمجموعة. وقد أوردت هذه المواصفة تسعة مبادئ يجب على المكتبات الرقمية الإلتزام بها إذا ما أرادت أن تكون مجموعاتها الرقمية جيدة وتتعلق هذه المبادئ<sup>4</sup>

### 3\_2 طرق تنمية المجموعات الرقمية

يعد بناء المجموعات الرقمية التحدي الأول في المكتبة الرقمية وأحد قضاياها الرئيسية وتتم هذه الخطوة بشكل عام من خلال أربع طرق أساسية وهي:

\_ التحويل الرقمي لمصادر المعلومات التقليدية المطبوعة

<sup>1</sup> أولم ، خديجة . الاتجاهات الحالية في تنمية مجموعات المكتبة .مجلة معارف .مج 17 .1ع جوان 2022 .ص1592 [على الخط]

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/270/17/1/193839> (زيارة بتاريخ 2023/05/26)

<sup>2</sup> Daniel, Jones. Ibid .p28

<sup>3</sup> NISO - Framework Advisory Group. AFramework of Guidance for Building Good Digital Collections, 3rd Edition .Bethesda, MD: National Information Standards Organization, 2007 [on line]

<https://web.archive.org/web/20180128231636/http://framework.niso.org/8.html>(visité le 26 /05 /2023)

<sup>4</sup> NISO.ibid

إقتناء المكتبة للمصادر التي أنتجت بشكل رقمي من قبل الناشرين التجاريين وغير التجاريين

الإشتراك بالمصادر الرقمية وإتاحتها من قبل المكتبة دون إمتلاكها

إتاحة المصادر المجانية المتوفرة على شبكة الانترنت وتوفير الروابط لها من موقع المكتبة للدخول إليها من قبل المستخدمين<sup>1</sup>. ويمكن أيضا بناء مجموعات المكتبات الرقمية بشكل تعاوني إذ تشير العديد من الدراسات على ان أفضل مشاريع المكتبات الرقمية هي تلك اعتمدت على التعاون في بناء مجموعاتها لما يحققه التعاون من مزايا تتعلق بتقليل التكاليف وإثراء الرصيد تحقيق تغطية و الإحاطة واسعة وإتاحة أكثر كفاءة .

وتجدر الإشارة إلى أنه ينبغي للمكتبة الرقمية أن تضم مجموعات خاصة بها تستمر عبر الوقت وقد تكون تلك المجموعات شاملة لمعارف مختلفة او في نطاق محدد من المعرفة ، ولا يمكن أن تكون المكتبة الرقمية قاصرة على روابط أو عناوين URL لمصادر خارجية فقط<sup>2</sup>

### 3\_3 تنمية مقتنيات المكتبة الرقمية: الأسس والأليات

تتضمن عملية تنمية مقتنيات المكتبة الرقمية العديد من الاجراءات وعلى الرغم من أن الباحث في الأدبيات التي اهتمت بهذا الموضوع يسجل اختلافا في خطواتها من دراسة إلى أخرى ، ومع ذلك فقد لمسنا اتفاق أغلب الدراسات على بعض النقاط الأساسية كالاختيار ، والتزويد والتقييم .

وانطلاقا من أن هذه العملية كما سبق وبيننا تتعلق بتكوين رصيد المكتبة الرقمية وتطويره ، هذا الرصيد الذي يتشكل من مصادر معلومات مرقمنة ورقمية الأصل والذي يتميز بالعديد من الميزات التي تشكل مبررات قوية لاقتنائه ، لكنه أيضا يطرح العديد من القضايا الشائكة مثل التراخيص وإتاحة والربط الشبكي ، التسعير والملكية والكثير من التحديات ( المالية منها على وجه التحديد) التي قد تواجه المكتبات الرقمية وتكون عائق أمام بناء مجموعات رقمية جيدة .

لهذا ينبغي أن تتضمن هذه العملية على المزيد من الاجراءات التي تضمن نجاحها كطرق وأساليب الحصول على المجموعات الرقمية ، فضلا عن إجراءات التحديد و الاختيار والتقييم، و اعتبارات التراخيص ، و إجراءات المراجعة والتجديد<sup>3</sup> و كل ما يتعلق بتنمية رصيدها من مصادر المعلومات الإلكترونية و إيفائها باحتياجات المستخدمين وتطلعاتهم إلى أقصى درجة ممكنة.

ولغرض دراستنا و اعتمادا على ما ورد في أدبيات المجال هذه ارتأينا أن نقسم هذه الخطوات ضمن أربع محاور كبرى تتضمن إجراءات أساسية وأخرى فرعية والتي تتعلق ب :

#### أولا: تحديد مجتمع المستخدمين :

يعتبر فهم اتجاهات جمهور المستخدمين من المكتبة الرقمية من الجوانب المهمة في تحديد أهدافها وكما أنه يفيد في مرحلة التخطيط لها و ويؤثر كذلك على تصميم المشروع الرقمي وعلى الشكل الذي سيظهر به على الخط المباشر .

<sup>1</sup> إسماعيل ، نهال فؤاد . إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 2012.ص115  
<sup>2</sup> بامفلح ، فائق سعيد . المكتبات الرقمية بين التخطيط والتنفيذ. الرياض : مكتبة فهد الوطنية . 2008.ص82

<sup>3</sup> Daniel, Jones.ibid

وفضلا عن ذلك فله دور مهم في العديد من جوانب عملية تنمية مجموعاتها الرقمية كتحديد سياستها التي يجب أن تتضمن معلومات عن مجتمع مستخدميها ، وكذلك الأمر بالنسبة لعملية الاختيار سواء للمواد المراد رقمتها أو للمواد الرقمية الأصل .

فتحديد المستخدمين هو أمر أكثر من ضرورة بالنسبة للأولى ( المواد المرقمنة ) إذ لابد من تحديد طبيعة جمهور المستخدمين ( الباحثين ، طلبة ، عامة الناس ، المكتبيين ، كبار ، اطفال ) هل هم محليون أم خارج الحدود المحلية ، ومدى تألفهم مع استخدام الحاسب الآلي وغير ذلك من الجوانب التي لها تأثير على توجه المشروع وأهدافه المرتبطة هي الأخرى بالمستخدمين فقد يهدف المشروع إلى المحافظة على حدود المستخدمين الحاليين وقد يطمح المشروع الرقمي لتوسيع قاعدة جمهوره بزيادة عدد مستخدمي المكتبة في شكلها الرقمي عن ما كانت عليه في شكلها التقليدي، أو قد يتطلع المشروع بعد طرحه لاستقطاب جمهورا من المستخدمين غير المتوقعين ، كل هذه الجوانب كما لاحظنا تحتاج إلى معرفة بطبيعة المستخدمين وإحاطة باحتياجاتهم ورغباتهم . أما بالنسبة لمصادر ( رقمية الأصل ) فالأسباب التي تؤدي بالمكتبة الرقمية إلى تحديد المستخدمين و فهم وإدراك حاجاتهم وتوجهاتهم نحو من هذه المجموعات يعود بالدرجة الأولى إلى أن :<sup>1</sup>

\_ عدم الالتزام بعملية الاختيار لمصادر المعلومات المناسبة لاحتياجات فئات مجتمعات المكتبات وأفرادها يؤدي إلى ازدحام المجموعات المكتبية بمصادر معلومات لا تناسب مستوى المستخدم واهتماماته ،بالإضافة إلى استهلاك إمكانات المكتبة وجهودها وميزانيتها في جلب وتنظيم مصادر معلومات لا تفيد مجتمع المكتبة بالشكل الأمثل .  
\_ ضخامة الإنتاج الفكري واستمراره في التضخم بمعدلات سريعة في عصر انفجار المعلومات يجعل من الصعب على أي مكتبة متابعة كل ما ينشر في موضوعات اهتمام مجتمعها فضلا عن الارتفاع السريع والمستمر لأسعار مصادر المعلومات الإلكترونية وتكلفة ترخيصها بشكل لا يتناسب مع ميزانيات المكتبة.

ولهذا نجد أن العديد من سياسات تنمية مجموعات المكتبات الرقمية\* تؤكد على تبوء حاجات المستخدم معايير الاختيار التي تعتمد عليها في انتقاء مجموعتها الرقمية.

ثانيا : سياسة تنمية المجموعات الرقمية :

تعرف سياسة تنمية المكتبات على أنها وثيقة مكتوبة تعكس فلسفة المكتبة واتجاهاتها في اقتناء الحفظ، التعشيب والجرد لهذه المواد وهي قابلة للتعديل والمراجعة والتطوير كلما تطلبت الظروف ولكنها يجب أن لا تتغير بتغير الموظفين<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ممدوح عبد السلام ، فادية واقع تنمية مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية الأردنية من وجهة نظر العاملين فيها وإقتراح سياسة لتنميتها ماجستير علم المكتبات . الجامعة الأردنية كلية الدراسات العليا .2014.ص29 متوفر على الخط

[https://www.researchgate.net/publication/325290680\\_waq\\_tnmyt\\_msadr\\_almlwmat\\_alalktrwnyt\\_fy\\_mktbat\\_aljamt\\_alardnyt\\_waqtrah\\_syast\\_astshadyt\\_ltnmytha\\_The\\_Status\\_Quo\\_of\\_Electronic\\_Information\\_Resources\\_Development\\_in\\_the\\_Jordanian\\_University\\_Libraries\\_a](https://www.researchgate.net/publication/325290680_waq_tnmyt_msadr_almlwmat_alalktrwnyt_fy_mktbat_aljamt_alardnyt_waqtrah_syast_astshadyt_ltnmytha_The_Status_Quo_of_Electronic_Information_Resources_Development_in_the_Jordanian_University_Libraries_a)

\* University of Maryland's Collection Development Policy Statement: Electronic 2007 [on line]  
[https://lib.guides.umd.edu/Collection\\_Policies](https://lib.guides.umd.edu/Collection_Policies) (visité le 26 /05 /2023)<sup>2</sup>

وعلى الرغم من أن سياسة تنمية المجموعات هي إجراء أساسي في عملية تنمية مصادر المعلومات التقليدية ومع ذلك فمن الملاحظ أنه يتم تجاهل هذه الخطوة عندما يتعلق الأمر ببناء مجموعات المكتبة الرقمية ، فالمكتبة الرقمية كغيرها من مرافق المعلومات تحتاج أن تعمل وفقا لمجموعة من السياسات المحددة بدقة إذا ما أرادت تحقيق الهدف من وجودها و ضمان جودة الاداء والخدمات التي قدمها .

وأهم تلك سياسة ولا شك هي سياسة تنمية المجموعات والتي لا يمكن النظر إليها كإجراء مستقل بل كقاعدة أساس ترتكز عليه باقي اجراءات وخطوات هذه العملية ، ولهذا نجد أن الباحثين ينظرون إلى سياسة تنمية المجموعات الرقمية و تنمية المجموعات الرقمية كمفهوم واحد متطابق حيث تعرف هذه الأخيرة على أنها " عملية بناء مستمرة ومتجددة ومحددة الهدف ومحكمة التخطيط لمصادر المعلومات الالكترونية التي تتم من خلال سياسة تزويد خاصة بها تلك السياسة التي يجب أن تكون واضحة في صياغتها ومحكمة بدقة في كتابتها ومعلنة لكل العاملين بالمكتبة والمستفيدين منها وكذلك يجب أن تكون محدد للعمليات والإجراءات التي من خلالها تتم عملية انتقاء هذه المصادر من قبل المكتبة للمساعدة في بناء مجموعتها الرقمية"<sup>1</sup> ومعاني هذا التعريف في الحقيقة تصب كلها في مفهوم سياسة تنمية المجموعات الرقمية .

من جهة أخرى يمكننا القول بأن سياسة تنمية المجموعات الرقمية عبارة عن " وثيقة( يشترط بعض أن تكون مكتوبة ) تشمل على خطة عمل والمعلومات التي يسترشد بها العاملون في عملية الاختيار والانتقاء والتقييم والتنقية والاستبعاد وعن مجتمع المستفيدين من الخدمات والموارد المحلية في هذا المجتمع وكيفية تبادل الإعارة بين المكتبات بإضافة وضع الخطة الاستراتيجية لمصادر المعلومات الإلكترونية التعرف على مواطن القوة والضعف في المجموعات وعلاقة فلسفة الاختيار وأهداف المكتبة الأم ومعايير الاختيار العامة<sup>2</sup>

وهذا يعني بأنها ينبغي أن تتضمن خطوط إرشادية وقواعد محدد وواضحة بالنسبة للاختيار والتزويد والحفظ والتنظيم والتنقية والاستبعاد ، ويجب أن تصاغ القواعد المرشدة طبقا لرسالة المكتبة واحتياجات المستفيدين منها ويجب أن تغطي هذه البيانات كل الحقول الموضوعية وكل أصناف مصادر المعلومات الرقمية وتساعد هذه السياسة في التأكد من تبني اتجاهات متوازنة ومنتظمة في الاختيار وتقليل التحيزات الشخصية على قدر الإمكان ، مع عدم تغيير مبادئ تنمية المجموعات بصفة عامة من المواد المطبوعة إلى المواد الإلكترونية المتمثلة في العلاقة الموضوعية ، المحتوى الفكري ، مستوى التقدم ، سمعة المؤلف والناشر ، تحليل الإستشهادات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>عبد سالم ، فادية ممدوح . الشوابكة ، بونس أحمد. واقع تنمية مصادر المعلومات الإلكترونية في مكتبات الجامعات الأردنية : إقتراح سياسة إسترشادية لتنميتها . مجلة دراسات العلوم التربوية . مج 44. 2ع . 2017 . ص34 [على الخط]

[https://www.researchgate.net/publication/325290680\\_waq\\_tnmyt\\_msadr\\_almlwmat\\_alalktrwnyt\\_fy\\_mktbat\\_aljamat\\_ardnyat\\_waqtrah\\_syast\\_astrshadyt\\_ltnmytha\\_The\\_Status\\_Quo\\_of\\_Electronic\\_Information\\_Resources\\_Development\\_in\\_the\\_Jordanian\\_University\\_Libraries\\_a](https://www.researchgate.net/publication/325290680_waq_tnmyt_msadr_almlwmat_alalktrwnyt_fy_mktbat_aljamat_ardnyat_waqtrah_syast_astrshadyt_ltnmytha_The_Status_Quo_of_Electronic_Information_Resources_Development_in_the_Jordanian_University_Libraries_a) (زيارة بتاريخ 2023/05/26)

<sup>2</sup>عوض ، سمير سعد . المكتبات المتنقلة ما لها وما عليها . القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 2011. ص123

<sup>3</sup>علي مصطفى، أبو شعيشع . الوثائق والمعلومات . القاهرة : دار الثقافة العلمية (دت) . ص19

فضلا عن ذلك يجب أن تكون السياسة الخاصة بتنمية المقتنيات الرقمية منظمة و منسجمة مع سياسة تنمية المقتنيات الأخرى بالمكتبة وأن تكون مكتوبة وتتوافق مع أهداف المكتبة ونوعية المستفيدين واحتياجاتهم وتحدد المسؤولين عن عملية التزويد والطرق التي يتم بها مع تخصيص ميزانية كافية لها ، ولقد كان من الطبيعي أن تتأثر تلك السياسة بطبيعة المصادر الرقمية وبيئة عملها وتكاليف توفيرها وأليات سوق النشر الحديثة وغيرها من القضايا التقنية والقانونية و الاقتصادية التي يجب مراعاتها عند وصياغة خطوطها العريضة و التفصيلية.

وإلى جانب ما تقدم يجب أن تكون السياسة الخاصة بتنمية المقتنيات الرقمية منظمة و منسجمة مع سياسة تنمية المقتنيات الأخرى بالمكتبة ويفضل أن تكون مكتوبة لمزيد من الالتزام وللتمكن من المتابعة والتقييم ، ومن الضروري أن تتسم بالوضوح وأن تتناول أهداف المكتبة و نوعية المستفيدين واحتياجاتهم وتحديد المسؤولين عن عملية التزويد والطرق التي يتم بها مع تخصيص ميزانية كافية لها

### ثالثا: أسس التقييم ومبادئ اختيار المجموعات الرقمية :

تعتمد فعالية وكفاءة المكتبة على الاختيار الصحيح لموادها<sup>1</sup> ، ولأن الاختيار خطوة قاعدية ومهمة في عملية الاقتناء لذا لن يكون ذا أهمية قصوى فحسب بل سيكون أيضا من أهم العمليات المؤثرة في بناء وتنمية مواد المكتبة الرقمية. وتتأثر هذه العملية بالطريقة المتبعة في بناء المجموعات بالمكتبات الرقمية رغم تشابه بعض إجراءاتها فإن :

✓ اختيار المجموعات المرقمنة : عادة ما يتم على أساس الأهمية أي اختيار المواد ذات القيمة العالية والمجموعات التي تحقق فائدة بأقل تكلفة ممكنة دون الوقوع في مخاطر سواء كانت :

اقتصادية تتعلق بمحدودية ميزانيات المشاريع الرقمية. والتكلفة الكبيرة التي تطلبها عمليات التحويل الرقمي للمواد وتنظيمها وحفظها وضرب جودتها وصيانتها.

قانونية تتعلق بقوانين حقوق النشر وقوانين حماية الملكية الفكرية مما يحتم اختيار المواضيع التي تقع تحت المظلة القانونية.

أسباب فنية تتعلق بعدم صلاحية الوثائق الامر الذي يتعذر تحويلها رقميا أو افتقارها للتوثيق الدقيق مما يتطلب تكاليف إضافية عالية لإعداد وصف ملائم لتلك الوثائق.

ولصعوبة عملية الاختيار و تكلفتها المادية قد تقرر بعض المكتبات رقمنة كل شيء الأمر الذي سيكلفها أعباء إضافية وتكاليف مالية أكبر وقد يضعها تحت طائل المسائلة القانونية ومشكلات أخرى قد تأتي على جدوى المشروع برمته ، فعملية الاختيار مهمة وتكلفتها أقل بكثير من التكلفة التي ستكبدتها المكتبة من اختيار كل شيء والأمر سيان إذا لم يتم الاهتمام بهذه العملية فالاختيار السيء للمواد والذي سيؤدي إلى اختيار مواد غير مستخدمة او قليلة القيمة والذي سيؤثر بلا شك على قيمة المكتبة الرقمية التي لا تقاس بضخامة مقتنياتها بل بقيمة ما تقدمه من معلومات نوعيتها وتسهيلات للوصول إليها .

لذلك ينبغي الحرص على تشكيل لجنة تضم في عضويتها أطرافاً متعددة تتولى \_ وفق مجموعة من المعايير المحددة مسبقاً لهذا الغرض \_ القيام بهذه العملية بداية من الترشيح والتقييم و من ثم تحديد الأولوية التي على أساسها يتم اختيار المواد التي تخضع للرقمنة وتشكل محتوى المكتبة الرقمية.

✓ أما اختيار مصادر المعلومات الإلكترونية (رقمية الأصل) :

يزخر الإنتاج الفكري بعدد المحاولات لوضع أسس تقييم واختيار اوعية المعلومات الرقمية أعدها أفراد أو هيئات ومنظمات دولية و لا يتسع المقام هنا لسردها كلها لهذا أهم المحاور الأساسية التي يجب تضمينها في سياسة تنمية المقتنيات وتفصيلها وفقاً لاحتياجات وطبيعة كل مكتبة ونوعية مصادرها وهي كالتالي : المحتوى ، الخصائص التقنية والوظيفية التراخيص والملكية وشروط الاستخدام ، ضوابط الإتاحة التكلفة الرقمنة والحفظ والاختزان الرقمي<sup>1</sup>

#### رابعا التراخيص والتزويد :

التزويد هو عملية توفير المواد المكتبية المختلفة والمناسبة للمكتبة أو مراكز المعلومات من خلال طرق مختلفة والتي تنحصر عادة في الشراء الإهداء التبادل والإيداع وذلك بعد عملية اختيار دقيقة لها وفق سياسة اختيار معينة وضمن ميزانية محددة وذلك من أجل بناء وتطوير مقتنياتها ومجموعاتها بهدف تقديم خدمات مكتبية ومعلوماتية أفضل لمجتمع المستفيدين<sup>2</sup> ،

ولا يختلف مفهوم التزويد هذا عن مفهومه في المكتبات الرقمية بالمصادر الرقمية فقط أن المكتبات الرقمية تجد نفسها أمام ثلاث أنواع من المجموعات :

مواد تمتلك المكتبة حقوق نشرها ، وبالتالي فإن من حقها إدراجها ضمن مجموعاتها الرقمية ، مواد سقطت حقوق ملكيتها الخاصة وأصبحت ضمن الملكية العامة ويسري عليها حكم سابقها ، مواد لا تمتلك المكتبة حقوق نشرها الأمر الذي يتطلب تخليص حقوقها من اصحاب الحق الناشرين أو المؤلفين<sup>3</sup>

ولهذا فهي بحاجة إلى ترخيص من صاحب الحق بإجراء التحويل الرقمي لمصنّفه ، وكذلك الأمر في حالة اقتنائها لمصادر الإلكترونية فهذه الأخيرة على عكس المواد المطبوعة لا يتم شرائها كلياً وعادة ما تتطلب اتفاقية ترخيص والذي يعتبر "عملية يقوم بموجبها كل مالك محتوى ومستخدم المحتوى ( ممثلاً في المكتبة ) بالموافقة على استخدام محتوى إلكتروني محدد والإطلاع عليه وعادة ما تكون الأمور المتفق عليها معروضة باستفاضة في شكل مكتوب يطلق عليه اتفاقية ترخيص أو عقد ترخيص"<sup>4</sup>

<sup>1</sup>محمد ، عماد عيسى صالح .المرجع السابق. ص 181

<sup>2</sup>عليان ، ربحي مصطفى .أبو عجيبة ، يسري . تنمية مجموعة المكتبة : تزويد . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2000.ص.13

<sup>3</sup>بامفلح ، فاتن سعيد . المرجع السابق .ص.53

<sup>4</sup>هاريس ، لبيس إيلين . ترجمة العريشي جبريل. الحمودي ، علي بن عند العزيز.ترخيص المحتويات الرقمية : دليل عملي لأنماء المكتبات وإختصاصيها .

الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2006 . ص 14

و يجب حسب توجيهات (IFLA) أن يراجع الترخيص ويتم التفاوض بشأنه لدعم عملية التقييم قبل الشراء والتأكد من أنه يعكس التوقعات مسؤولي الاختيار ومن المفضل الحصول على نموذج معاري للاتفاقية يصف حقوق المكتبة بلغة واضحة وسهلة الفهم.<sup>1</sup>

**خامسا: التقييم المراجعة والتجديد والاستبعاد** من الاجراءات المهمة في تنمية المجموعات المكتبية عملية التقييم التي يتم من خلالها

تقييم المجموعات هو أحد أهم جوانب تنمية المجموعات ويرتبط ارتباطا وثيقا بالتخطيط وانتقاء المكتبات وتنقيتها، كما يرمي في النهاية إلى التأكد من مدى تحقيق المكتبة لأهدافها وارضاء المستفيدين من خدماتها وبفضل عملية التقييم يمكننا " تكوين صورة دقيقة لمدى شمول المجموعات ومدى عمقها ومدى الإفادة منها ، وضع مؤشر يمكن بناء عمليه تنمية المجموعات ، المساعدة في وضع سياسة تنمية المجموعات قياس مدى فاعلية سياسة تنمية المجموعات التعرف على مدى صلاحية المجموعات ، التعرف على نقاط الضعف في المجموعات واقتراح سبل علاجها .... وغيرها"<sup>2</sup>

ومثلها مثل المكتبات التقليدية تستفيد المكتبات الرقمية من تقييم مجموعاتها في تحقيق الفوائد سابقة الذكر لكنها أيضا تسمح لها باتخاذ مجموعة من الاجراءات التي لها تأثير كبير على تنمية مجموعاتها الرقمية وعلى رأسها التجديد والاستبعاد

فبالنظر إلى طبيعة التغيير السريع للتكنولوجيا وظهور عروض جديدة من موردي المعلومات من حيث التسعير والمحتوى في صورة حزم والضغط المستمر على ميزانية المكتبات أصبح من الضروري أن تقييم المكتبة مجموعاتها الرقمية بانتظام للتأكد من أنها لازالت ذات صلة بأهدافها وتقدم قيمة يمكن إثباتها مقابل ما أنفق عليها من مال .

فبغرض التجديد لابد للمكتبة الرقمية أن تقييم مصادرها الرقمية من خلال مراجعة إحصائيات الاستخدام والتي ستساعدنا في تحديد ما إذا كان هذا المصدر بالنظر إلى التكاليف المرتبطة به يبرر الاحتفاظ به وتجديده.

وبالاعتماد على اعتبارات الاستخدام والقيمة مقابل المال فان المصدر الإلكتروني الذي يجدر النظر إليه لتجديده يحتاج إلى إعادة تقييمه في ضوء معايير الاختيار والتقييم المعمول بها سابقا عند اختياره اول مرة للتأكد من عدم تغيير أيا من معايير الاختيار و بشكل خاص تغييرات في (موردي المعلومات ، منصة التشغيل ، توفير الإتاحة ، في الأسعار ، الوصول للإصدارات السابقة ، ترخيص الاستخدام تغييرات للحزم وللمحتوى المتاح )

أما عملية الاستبعاد فهي نتيجة لعملية تنقية المجموعات المكتبية و هي عكس التزويد إذ أنها تتضمن خطوات تنفيذ ومتابعة للإجراءات التي يتخذها العاملون في المكتبة من أجل عزل و استبعاد مصادر المعلومات

<sup>1</sup> إفلا. القضايا الرئيسية لتنمية مجموعات المصادر الإلكترونية : دليل المكتبة 2012 [على الخط]

<sup>2</sup> <https://repository.ifla.org/bitstream/123456789/422/1/Electronic-resource-guide-ar.pdf> (زيارة بتاريخ 2023/05/26)

<sup>2</sup> النوايسية ، غالب عوض . تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات . عمان : دار الفكر ، 2000.ص121



من مجموعات المكتبة ، و التصرف بها بالطرق التي تعود عليها بالفائدة من خلال التبادل أو الاهداء أو البيع ، و إذا تعذر عليها ذلك يمكنها أن تتجه إلى تدويرها كمواد خام أو حتى التخلص منها بإتلافها<sup>1</sup>.

والحقيقة أن تطبيق الاستبعاد على مصادر المعلومات التي لها حامل مادي ( الكتب ، أقراص مدمجة مصغرات فلمية ) يختلف كلياً عليه بالنسبة للمجموعات الرقمية خاصة المتاح منها على الخط

المباشر فخصائص هذه الأخيرة تصعب من تنفيذ إجراءات الاستبعاد ولهذا يتعين على المكتبة الرقمية عند القيام بهذه العملية الاعتماد على معايير تتلاءم مع طبيعة مصادر المعلومات الإلكترونية ونذكر منها<sup>2</sup>:

\_ الحالة المادية للوعاء حيث يتم التخلص نهائياً من الأقراص المدمجة ذات الحالة السيئة أو التالفة منها  
\_ تكرار النسخ : يشير هذا المعيار في حالة مصادر المعلومات الإلكترونية إلى النسخ القديمة من المصدر المحملة على أقراص مليزرة

حدثة المعلومات : نظراً لسهولة وسرعة تحديث معلومات المصادر الإلكترونية خاصة المتاحة على الخط فإن الفيصل عند المقارنة بين مصدري معلومات متساويين بالقيمة العلمية يكون معدل سرعة تحديث المعلومات في كل منهما

معدل الاستخدام : يمكن حساب معدل الاستخدام بالنسبة إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المحملة على أقراص بعدد مرات الاستعارة التي تجري على كل منها أما مصادر المعلومات المتاحة على الخط المباشر فيمكن لأحد البرامج التي تسجل وتحصر عدد المستفيدين الذين دخلوا على الموقع الخاص بالمصدر ان يفى بالغرض.

#### 4\_ تنمية مجموعات المكتبات الرقمية في العصر الرقمي :

##### 4-1 عوائق تنمية مجموعات المكتبة الرقمية في العصر الرقمي

من المؤكد أن إنشاء وتصميم وتنفيذ مكتبة رقمية ليس بالأمر السهل والأمر سيزداد صعوبة كلما زادت الرغبة في تطويرها وتحسين درجة كفاءتها و جودة خدماتها ، وقد أثرت العديد من القضايا التي يجب مراعاتها و التفكير في كيفية تخطيطها ومواجهتها عند انشاء مكتبة رقمية كمسألة حماية الملكية الفكرية حقوق المؤلفين والناشرين ، ومعوقات حفظ وتخزين المعلومات الرقمية، البرامج ومعايير الاختيار والتدريب وتنظيم الكيانات الرقمية ، التحديات المتعلقة بإتاحة الوصول إلى المعلومات ببسر وسهولة وبدون فرض تعقيدات على المستخدمين وإتاحة المصادر الإلكترونية في بيئة تعاونية مشتركة بين المكتبات الرقمية ، إلى جانب العوائق المتعلقة بالبنية التحتية التكنولوجية والمتطلبات المادية التي تحتاجه هذه المكتبات.... وغيرها

وعلى الرغم من أن ما ذكرناه أعلاه قد يعيق إقامة المكتبة الرقمية الا أننا لن نكون مبالغين اذا ما قلنا بأن بناء رصيدها الأولي هو التحدي الحقيقي لها، ستزداد تحدياتها تعقيداً مع كل عملية تقوم بها لتطوير

<sup>1</sup> عبد المعطي ، ياسر يوسف . بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات في مطلع القرن الحادي والعشرين. الكويت: دار الكتاب الحديث ، 2004. ص301

<sup>2</sup> حمدي ، أمل وجيه . المصادر الإلكترونية للمعلومات : الاختيار والتنظيم والإتاحة في المكتبات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2009. ص

مجموعاتها وهذا ما يؤكد **Kavitha** الذي يرى بأن المكتبات الرقمية تواجهها اليوم العديد من التحديات الكبرى ولعل أهمها حسب: <sup>1</sup>

نظام شراء وحفظ معقد ( وجود قليل جداً من الموردين الموثوقين للرقمنة الوثائق) ، عدم وجود أدوات اختيار شاملة وحديثة للوثائق الرقمية( تزيد من صعوبات الاختيار) ، وجود وثائق أجنبية وبعيدة خارج الأسواق المحلية (تسبب في مشاكل أخرى كالنفقات و التراخيص ) كل هذه العناصر تقف في طريق تطوير المجموعة الإلكترونية إلى جانب التقادم التكنولوجي، عدم توافق الثقافة التنظيمية مع بيئة الرقمية، القيود المالية ،مقاومة التغيير ،لامركزية خدمات المكتبة ،الوصول و المشاكل ذات الصلة بالأمن في بيئة المكتبة، عدم وجود مستودع وطني للوثائق الرقمية والأحكام التشريعية في هذا الصدد المشاكل المتعلقة بالتحقق من الموثوقية والمصادقية المعلومات الرقمية.

#### 2\_4 توظيف التقنية في تنمية مجموعات المكتبة الرقمية :

على الرغم من أن وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتطورات السريعة التي تشهدها قد كانت من أهم التحديات التي واجهتها عملية تنمية المجموعات المكتبات الرقمية ممثلة بشكل أساسي في التقادم التكنولوجي و المنافسة الشديدة التي تتعرض لها المكتبات الرقمية بسبب الانترنت ، إلا ان هذه الاخير والعديد من الوسائل التكنولوجية الأخرى تقدم للمكتبات الرقمية العديد من الإمكانيات التي تساهم بفاعلية في بناء وتنمية مجموعاتها الرقمية والتي من أهمها على سبيل الذكر لا الحصر: <sup>2</sup>

**التعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية:** حيث ساهمت الإنترنت بشكل كبير في تنمية مجموعات المكتبة حيث يستخدم المكتبيين الانترنت في التعرف على ما هو جديد , وقد ظهرت العديد من الشركات التجارية في العالم والتي لها دورا بارزا في تنمية مجموعات المكتبة ، ومن أشهر هذه الشركات شركة أمازون كوم من الأمور المهمة التي ساهمت في تنمية المجموعات تطور أدوات الاختيار SelectionTools الشهيرة والتي تفيد في التعرف على ما نشر أو سينشر من مصنفات في كافة الموضوعات والمرجعيات، والانتقادات التي تتناول تلك المصنفات والتي تساعد في اتخاذ القرار بشرائها أو عدم شرائها .

**البريد الإلكتروني الجماعي لأمناء التزويد:** يستطيع أمناء التزويد مساعدة بعضهم البعض عن طريق الاتصالات الجماعية على الإنترنت Listservs. وقد صمم العاملون في مكتبة جامعة فاندربيلت Vanderbilt الموقع المعروف بعنوان Acqweb ذا الوصلات العديدة وذلك مساهمة منهم في تسهيل الاتصالات الجماعية بين أمناء التزويد وأصبح هذا الموقع من أكبر مواقع الويب وأهمها للعاملين في شؤون اقتناء الكتب **التعاون بين المكتبات تساهم الإنترنت في زيادة المساهمة في التعاون بين المكتبات في مجال التبادل والإعارة المعروف بالإعارة المكتبية وتسهيل عمليات تبادل المطبوعات ونذكر على سبيل OCLC التي تقوم بتسهيل عمليات الإعارة بين المكتبات والحصول على نصوص المقالات من الكثير من الدوريات.**

#### 3\_4 تنمية المجموعات الرقمية و مشاريع المكتبات الرقمية الجزئية:

<sup>1</sup> R. Kavitha .Ibid p70-71

<sup>2</sup> عبد الرزاق ، جنان صادق.شمال ، سيناء.إستخدام التقنية لبناء مجموعات المكتبة الرقمية .مجلة واسط للعلوم الإنسانية .ع14. ص123-124

على الرغم من أهمية الخطوات التحضيرية لمشاريع المكتبات الرقمية إلا أن نجاح هذه المشاريع لن يتحقق بالتخطيط الجيد ولا بتوفير أفضل التجهيزات وباقي المتطلبات وإن كانت مادية مالية أو حتى بشرية ، فقط بل أن نجاحها مرتبط أكثر بالتنفيذ ، الذي تبدأ خطواته بمرحلة اختيار المجموعات التي سيتم ادراجها ضمن محتوياته ، فما تحتويه هذه المكتبات من مجموعات هو الفيصل في جدوى إقامتها أصلا الأمر الذي ساهم في زيادة التأكيد على أهمية معرفة آليات بناء و تنمية مجموعات المكتبة الرقمية والتحكم في إجراءاتها المختلفة.

ويتضح لنا هذا بشكل جلي في مشاريع المكتبات الرقمية الجامعية الجزائرية فالدراسات<sup>1</sup> التي تناولت هذه الأخيرة أبرزت أن العديد من مشكلاتها مرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بتنمية مجموعاتها الرقمية:

\_ انعدام سياسة تنمية مجموعات المكتبات الرقمية تماما

\_ اقتصار طرق التنمية المجموعات المرقمنة على عناوين كتب جزء كبير منها لايزال محميا بحقوق الملكية الفكرية والجزء الأخر كونه متوفر بنسخة واحدة.

\_ اقتصار معايير انتقاء الكتب لتوجيهها لعملية الرقمنة على معيارين اثنين فقط وهما العناوين الأكثر إغارة وأقل نسخا.

و فيما يتعلق باقتناء المصادر الإلكترونية و على الرغم من أن باحثي التخصص و هيئات التقييس والجمعيات المهنية كمعايير يمكن الاعتماد عليه في اختيار المصادر الرقمية قد أقرو العديد من الأسس للاختيار مصادر المعلومات الرقمية ، إلا أن توجهات الاختيار لهذا النوع من مصادر المعلومات في المكتبات الرقمية بالجزائر سيطرة عليه التكاليف المالية وذلك لأن تعاملها غير واضح مع سوق نشر للمصادر الرقمية من حيث الاتجاهات واختصاصات الاطراف العاملة فيه ، مقابل سوق أجنبي متفوق من حيث الكم والجودة والمحتوى ولكنه مكلف ماديا ومتغير تقنيا ما أضعف من قدرة مكتباتنا الرقمية على الاختيار.

ليس هذا فحسب بل أن ظروف انطلاقة مشاريعها وما واجهته من مشكلات تتعلق بعدم وضوح أهدافها وتخوفها من المتابعات القضائية نتيجة التعدي على حقوق الملكية الفكرية جعلت أغلب المكتبات الرقمية قيد الإنشاء في الجزائر تركز على رقمنة الأرصدة التي تحويها والتي تحوز على ملكيتها الفكرية كمذكرات التخرج والرسائل الجامعية .

## الخاتمة :

تنمية مجموعات المكتبة الرقمية لا تختلف من حيث خطواتها عن تنمية مجموعات المكتبة التقليدية لكن طبيعة المكتبة الرقمية وخصوصيتها تجعل من عملية بناء مجموعاتها أمرا في غاية الأهمية والتعقيد ويحتاج إلى فهم وإدراك و متابعة و بلا شك إلى الإجابة على العديد من التساؤلات المتعلقة بها ، الأمر الذي لن يتيسر لنا إلا من خلال فهم أعمق لتدفق وتسلسل عملياتها وعلاقتها ببناء وتنمية المجموعات ، وهذه الأخيرة

<sup>1</sup> طالع :

بوخالفة ، خديجة مشاريع المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية بين الجاهزية وآليات التأسيس:دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بقسنطينة .رسالة دكتوراه:علم المكتبات، قسنطينة،2013.

عكنوش، نبيل.. المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية بين الضرورات و المعوقات .المجلة الأردنية للمكتبات و المعلومات،مج. 49، ع. 2، 2014 ص. 97-145 <https://search.emarefa.net/detail/BIM-414494> .

على قدر عالي من الأهمية لأنها ركيزة المكتبات الرقمية الأساسية و أحد أهم الأسس التي تؤثر على جودة التخطيط و التصميم و التنظيم والتطوير لهذا النوع من المكتبات .

و تعتمد المكتبات الرقمية العديد من الطرق والأساليب لتنمية مجموعاتها الرقمية كما أنها تستخدم العديد من التقنيات وبالأخص الأنترنت لزيادة فاعلية خطواتها ، غير أن أنجعها هي تلك التي تتلائم مع أهداف المكتبة الرقمية وأوضاعها الداخلية( العاملين ، المستفيدين ، القيادة ) والظروف المحيطة بها ( الجوانب القانونية ، المالية، سوق النشر ....وغيرها ) فمن الجيد الاطلاع على أفضل الممارسات وليس تطبيق تجاربها وإن كانت ناجحة .

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، خلص الباحثين إلى مجموعة من المقترحات التي من شأنها تفعيل تنمية المقتنيات الرقمية بالمكتبة الجزائرية على النحو التالي:

أن تقوم المكتبات الرقمية في الجزائر بوضع سياسة مكتوبة لتنمية مجموعاتها الرقمية تدعم فيها أهدافها وتوضح فيها طرق بنائها وأليات تطويرها ليسترشد العاملون بها عند تنمية المجموعات الرقمية و التركيز بشكل خاص ضبط وتحديد معايير الاختيار و الاستبعاد والتقييم والإعلان عنها ، الاهتمام بوضع اتفاقيات التراخيص ومتابعتها ومحاولة إيجاد الحلول لكل المشكلات والعقبات ذات العلاقة المباشرة او غير المباشرة بهذه العملية.

\_ ضرورة توفير ميزانية ملائمة للمكتبات الرقمية تمكنها من رقمنة أو إقتناء أرصدة أكثر تنوعا من مصادر المعلومات الالكترونية . (كما ونوعا شكلا و موضوعا)

أن تلجأ المكتبات الرقمية إلى التعاون الرقمي الذي يمكنها من تقليل من النفقات المالية و الإشتراك في مصادر المعلومات الإلكترونية و الاعارة المتبادلة فيما بينها

\_ ضرورة الإهتمام بالعنصر البشري (سواء كان مهندس ومصمم هذه العملية أو منفذها) بأن تقوم ادارات المكتبة الرقمية بعقد لقاءات مع كل الأطراف الفاعلة بالمكتبة الرقمية تتمحور حول ضبط مفهوم مصادر المعلومات الرقمية والتعريف بالمعايير المختلفة لعمليات الاختيار التقييم والإستبعاد ، ودورات تدريبية عملية حول أساليب تنميتها وكيفية التعامل معها ومعالجتها وتنظيمها ، والتدريب على كل مستحدثات التكنولوجيا التي تستخدم بهذه العملية التدريب على الاقتناء والتزويد الرقمي والتدريب المتعلق بعقد إتفاقيات التراخيص وأخيرا الحرص على تكوين فرق العمل ذات مهام محددة في سياسة تنمية المقتنيات الرقمية ودعمها وتشجيعها على التعاون فيما بينها مع أقسام المكتبة الأخرى .

إجراء المزيد من الابحاث والدراسات المتعلقة بالمكتبات الرقمية وإشكاليات تنمية وتطوير مجموعاتها .